الفصل الرابع

الوسائل التعليمية

الفصل الرابع
الوسائل التعليمية

مقدمة:

يحرص المعلم الناجح على استخدام تقنيات التدريس أو ما نطلق عليه الوسائل التعليمية والتي تمثل كل ما يستعمله المعلم من أجهزة وأدوات وغيرها بهدف تحسين وزيادة فعالية التدريس. وقد كان الكتاب المدرسي في الماضي الأداة الرئيسية في عملية التعليم والتعلم. وبتطور وظيفة المدرسة في التربية الحديثة تعددت الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم، وتنوعت أساليب استخداماتها، وأصبح من الواضح الآن ان خبرات التعلم الجيدة هي التي تقوم على إيجابية التلاميذ ومشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية. ويتحقق ذلك بالاستعانة بحواس التلميذ، مثل حاسة الاستماع والنظر واللمس والذوق. حيث ان كل حاسة من الحواس تسهم في عملية التعلم. ولما كان من الصعب توفير خبرات التعلم المباشرة في الفصل الدراسي، لذلك يلجأ المعلمون إلى استخدام المواد والمعدات والأساليب الفنية التي صممت لتوفير الخبرة البديلة للتلاميذ. عليه فقد أدركت معاهد وكليات إعداد المعلمين أهمية تدريس مقرر الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم لطلابها بغية رفع كفاءتهم في التدريس.

تعريف الوسائل التعليمية:

وقد عرف Dent[1] الوسائل البصرية والسمعية (بأنها المواد التي تستخدم في حجرات الدراسة أو في غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة).

كما أشار Edgar Dale إلى الوسائل السمعية والبصرية على أنها: (تلك المواد التي لا تعتمد أساساً على القراءة واستخدام الألفاظ والرموز لنقل معانيها وفهمها، وهي مواد يمكن بواسطتها زيادة جودة التدريس وتزويد التلاميذ بخبرات تعليمية باقية الأثر)[2].

وعرفها آخرون بأنها (كيفية تنظيم واستعمال مواد التعلم والتعليم للوصول إلى أهداف تربوية)[3].

وتعرف الوسائل التعليمية بأنها (وسائط تربوية يستعان بها عادة لإحداث عملية التعلم)[4].

فالوسيلة هي أداة أو مادة يستعملها التلميذ في عملية التعلم، واكتساب الخبرات، وإدراك المبادئ بسرعة، وتطوير ما يكتسبه من معارف بنجاح. ويستعملها المعلم لتيسر له الظروف المناسبة للعمل

---

(1) E.C. Dent, The Audio-Visual, Handbook, Rev-Ed Society for visual Education, 1946. p.1.

(2) E. Dale, Audio-Visual Method in Teaching, Rev-Ed New York: The Dryden Press, 1954. p.3.

(3) حنا غالب، مواد وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص334.

(4) محمد زياد حمدان، طرق منهجية للتدريس الحديث، دار التربية الحديثة، عمان، 1981م، ص31.

داخل الفصل بنجاح بهدف تحقيق أهداف التدريس في تمكين الطلاب من تعلم الحقائق العلمية والتربوية بسرعة وقوة وأقل تكلفة.

فوائد استعمال الوسائل التعليمية[1]:

1- توفر الأساس المادي المحسوس للتفكير الإدراكي، وتعمل على التقليل من استجابات التلاميذ اللفظية التي لا يدركون معناها.

2- تثير اهتمام التلاميذ بالدرس لما توفره من عوامل التشويق والاهتمام وتساعدهم على التركيز والانتباه وترسيخ المعلومات في أذهانهم.

3- تعمل على تثبيت خبرات التلاميذ وإطالة أثرها.

4- توفر خبرات واقعية حقيقية تثير النشاط الذاتي للتلاميذ.

5- تساعد على التفكير المنسق المتسلسل.

6- تسهم في نمو المعاني ومن ثم زيادة ثروة التلاميذ اللفظية.

7- توفر للتلاميذ خبرات تربوية مباشرة متنوعة يصعب الحصول عليها بدونها، كما تعمل على زيادة عمق التعلم وفاعليته.

8- توفر الوقت والجهد لكل من المعلم والتلميذ.

9- الوسائل التعليمية تساعد في مقابلة الفروق الفردية بين التلاميذ حيث تتيح الفرصة لهم للوصول إلى المستوى الذي يتناسب واستعدادهم وميولهم الشخصية[2].

---

(1) بشير عبد الرحيم الكلوب، سعود سعادة الجلاد، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استعمالها، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، بيروت، 1977م، ص29-31.

(2) محمد مصطفى زيدان، عوامل الكفاية الإنتاجية في التربية، دار مكتبة الأندلس، بنغازي، 1979م، ص101.

أسس اختيار الوسيلة التعليمية:

1- الأهداف التربوية التي تحققها الوسيلة في كل درس من الدروس.
2- الوقت والجهد الذي يتطلبه استخدام الوسيلة التعليمية من حيث الحصول عليها والاستعداد لاستخدامها، وكيفية استخدامها.
3- أثر الوسيلة في التشويق، وإثارة اهتمام التلاميذ.
4- صحة المحتوى من الناحية العلمية، وجودة الوسيلة ودقتها.
5- مناسبة الوسيلة لمستويات التلاميذ وإمكان استخدامها من طرفهم.
6- أن تكون الوسيلة مناسبة لموضوع الدرس، وتحقق أهدافه.
7- مناسبة الوسيلة لأعمار التلاميذ ومستوى ذكائهم وخبراتهم السابقة.
8- أن تتوافق الوسيلة مع التطور العلمي والتكنولوجي للمجتمع الذي تعمل فيه المدرسة[1].

تصنيف الوسائل على أساس الحواس التي تخاطبها[2]:

تتباين الوسائل التعليمية الحديثة في أشكالها وأنواعها تبايناً كبيراً، مع اشتراكها في هدفها التعليمي الأساسي، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:-

---

(1) حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعلم، ط أولى، دار القلم، الكويت، 1978م، ص61.

(2) عبدالقادر المصراتي، المعلم والوسائل التعليمية، ط ثانية، الجامعة المفتوحة، الجماهيرية العظمى، 1997م.

1- **وسائل بصرية**: وتضم مجموعة من الأدوات والطرق التي تستغل حاسة البصر، وتعتمد عليها، وهي أكثر الأقسام تنوعاً وأهمية، إذ يقدر البعض أن حوالي 85٪ من معلوماتنا وتجاربنا تصلنا عن طريق العين، وتشمل هذه المجموعة الصور الفوتوغرافية، والصور المتحركة الصامتة، وصور الأفلام، والشرائح بأنواعها المختلفة، والرسوم التوضيحية...الخ.

2- **وسائل سمعية**: وتضم مجموعة من المواد والأدوات التي تساعد على زيادة فاعلية التعلم التي تعتمد أساساً على حاسة السمع، وتشمل: المذياع وبرامج الإذاعة المدرسية والأسطوانات والتسجيلات الصوتية...الخ.

3- **وسائل سمعية بصرية**: وتشمل مجموعة المواد التي تعتمد أساساً على حاستي البصر والسمع وتشمل: الصور المتحركة الناطقة، وهي تتضمن الأفلام والتلفزيون التعليمي. والتعليم السمعي والبصري يقوم على فرضية (أن الفرد يمكن أن يحصل على أكبر قدر من خبراته عن طريق حاستي السمع والبصر)[1].

أما من حيث الخبرات التي يواجهها المتعلم أثناء مروره بخبرة تعليمية ما، فقد وضح ذلك أوجارديل في المخروط الذي صممه

---

(1) أحمد حامد منصور، تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري، الكويت، دار السلاسل، 1986م، ص35.

لتمثيل الخبرة، وسماه مخروط الخبرة[1] -Cone of Experience، حيث بدأ مخروطه بالخبرات البسيطة الهادفة المباشرة ثم تدرج إلى أن تضمنت قمة الهرم الرموز اللفظية المجردة. وقد كان الأساس الذي تبناه في صياغته لهرمه هو عاملي الواقعية والتجريد في الخبرة، وليس حسب سهولتها أو صعوبتها أو أهميتها.

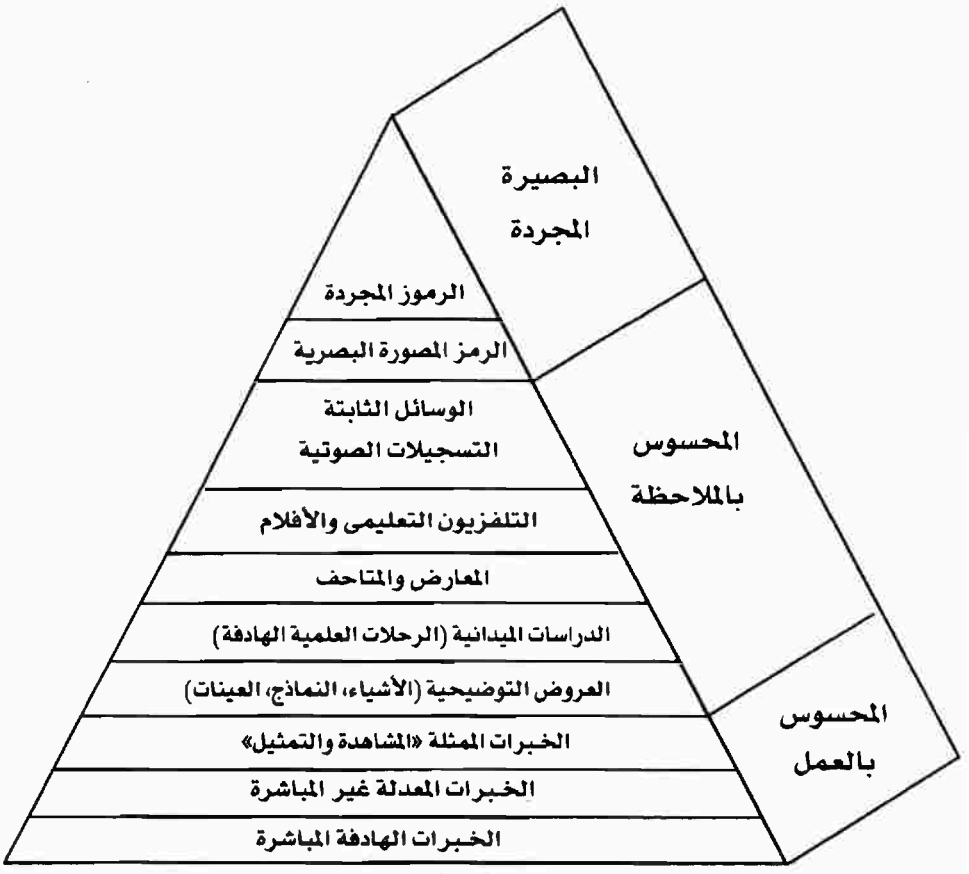

مخروط الخبرة

(1) محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعلم بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص105.

وقد أوضح أوجارديل – أن هذا المخروط هو عبارة عن نموذج لتوزيع الخبرات التي يمر فيها الفرد أثناء عمليات الاتصال التعليمي حتى يرسم صوراً ذهنية واضحة عن المفاهيم التي يكونها وأن هناك تداخلاً بينها جميعاً. ويتفق هذا التصور مع ما يراه برونر – Bruner – في كتابه – To Wards A Theory of Instruction – إلى أن هناك ثلاثة أنواع رئيسة للخبرات الأساسية اللازمة لعملية الاتصال والتفاهم وهي الخبرة المباشرة، والخبرات المصورة ثم الخبرات المجردة. فالأولى تتضمن قيام التلميذ بالممارسة الفعلية التي تحتوي على نشاط إيجابي عملي من قبل التلميذ، وبذلك يتعلم عن طريق الممارسة الفعلية وتكون المفاهيم التي يكونها واقعية لها أبعاد متكاملة. وتقوم الخبرة المباشرة على الإدراك الحسي باستخدام الحواس: البصر والسمع والشم والذوق واللمس. والتعلم عن طريق الخبرة المباشرة الحسية يعد من أفضل أنواع التعلم.

أما في الثانية وهي الخبرة المصورة فإن التلميذ يكون مفاهيم عن طريق رؤيته الأشياء وفي هذه الحالة لا يقوم التلميذ بممارسة فعلية ولكنه يكون مفاهيم بصرية وذهنية. أما في الحالة الثالثة وهي الخبرة المجردة فإن التلميذ يكون المفاهيم من سماعة لألفاظ مجردة أو لرؤيته لكلمات ليس فيها صفات الشيء الذي تدل عليه[1]. ولذلك أصبح من

(1) Jerom. S. Bruner, To Wards A Theory of Instruction Harvard, University, Cambridge, Mass. 1966 p.p 10-11.

الضروري أن تزود التلميذ بكثير من الخبرات التي تساعد على تكوين مفاهيم وصور ذهنية واضحة عن الألفاظ والكلمات التي يستخدمها. لذا ينبغي أن تهيئ المدرسة لتلاميذها الأمثلة والخبرات الملموسة أو البصرية حتى توفر لهم الصورة الذهنية الواقعية للخبرة المباشرة.

أنواع الوسائل التعليمية:

1 - **المطبوعات**: وتشمل المراجع والمجلات الخاصة والجرائد والمجلات العامة والكتيبات والنشرات والكتب غير المدرسية والكتب المدرسية ودوائر المعارف[1].

2 - **السبورة أو لوح الطباشير Chalk Board**: تعد السبورة من أقدم الوسائل التي يستخدمها المدرس على مر العصور، وتكاد تكون موجودة في كل فصل دراسي، وتستعمل السبورة لعرض موضوع الدرس، ولتوضيح بعض الحقائق أو الأفكار أو العمليات بالاستعانة بالرسوم التخطيطية، كما تستخدم لعرض نماذج من أعمال التلاميذ[2].

وهناك عدة أنواع من السبورات منها السبورة الوبرية والسبورة المغناطيسية والسبورة البيضاء ولوحات النشرات ولوحات العرض[3].

---

(1) مصطفى بدران وآخرون، الوسائل التعليمية، الأنجلو المصرية، 1959م، ص35.

(2) حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، مرجع سابق، ص80.

(3) المصدر نفسه، ص80-85.

3- **الأشياء، والنماذج والعينات**: الشيء هو ما يمكن الحصول عليه وإحضاره بحالته الراهنة إلى غرفة الدراسة، دون تغيير أو تعديل فيه، وتتوفر في ذوات الأشياء جميع الصفات الشيء الحقيقية مثل الحياة والحركة والحجم كالحيوانات والطيور والنباتات والأسماك والصناعات المحلية إلى غير ذلك. والعينات هي التي تؤخذ من البيئة الطبيعية التي تدل عليها، ولا يتناولها التعديل أو التغيير أو التشكيل، فهي تمثل في خصائصها وصفاتها المجموعة التي جاءت منها[1]، والعينة وحدة مفردة تمثل مجموعة كبيرة كقطعة من الفحم أو الخشب، أو عينة من البترول أو عينة من الصخور أو عينة من دم الإنسان.

أما النماذج فهي تمثيل مصغر أو مكبر لما لا يمكن إحضاره في حجرة الدرس، وتستخدم في حالة تعذر وجود الشيء نفسه أو من الصعب وجود الشيء نفسه، وقد يكون الشيء نفسه صغيراً جداً مثل الميكروبات، وقد يكون كبيراً بشكل يمنع إحضاره إلى غرفة الدراسة، لذلك كله نستعمل النماذج.

4- **الخرائط**: والخرائط أنواع منها الجغرافية (السياسية والطبيعية)، وخرائط المواصلات والأمطار ودرجات الحرارة والتربة والنبات، وتوزيع السكان والأجناس والأديان، ومنها التاريخية التي توضح المعارك الحربية ومواقع البلدان والخرائط التعليمية.

---

(1) المصدر نفسه، ص214.

والخرائط إما حائطية من عمل الشركات، أو يقوم المعلم برسمها على السبورة، أو مطبوعة صماء ليكتب التلميذ البيانات عليها، أو من عمل التلميذ نفسه مستعيناً بخرائط الكتاب أو الخرائط العامة.

5- **الرحلات التعليمية**: تؤدي الرحلات التعليمية المدرسية دوراً هاماً في مختلف مراحل التعليم، إذ تهيئ للطلاب الدراسة الواقعية والاتصالات المباشرة بالأماكن الأشخاص ونواحي النشاط بالبيئة، فيتخطون بذلك جدران مدارسهم، ويندمجون في البيئة المحيطة بهم وبالمجتمع الذي يعيشون فيه، وبذلك يتم ربط المدرسة بالبيئة، ومن فوائد الرحلات التعليمية ما يلي[1]:

أ- تساعد التلاميذ على اكتساب خبرات مباشرة، ويتمكنون من الحصول على الحقائق من مصادرها الأصلية، فتثبت في أذهانهم، فليس من رأى كمن سمع.

ب- تتيح الرحلات للتلاميذ القيام بنشاط اجتماعي وخلقي مفيد يكسبه عادات خلقية اجتماعية كالقدرة على التعاون، وتحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس، والدقة وحسن التدبير، والقدرة على التصرف، وحل المشكلات.

ج- تنمي عند التلاميذ الميل إلى الاستطلاع والاكتشاف والمخاطرة والجمع، فيجمع التلاميذ العينات التي تنفعهم كوسائل إيضاح للدروس.

---

(1) عبدالقادر المصراتي، المعلم والوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص322-325.

د- إن الرحلات تعد وسيلة ترويحية ممتازة فضلاً عن أنها رياضة جسمية ذهنية.

هـ- تمكن الرحلات المدرس من زيادة فهمه لتلاميذه، وزيادة تعرفه على مشكلاتهم النفسية والاجتماعية.

و- تتيح الرحلة التعليمية للتلاميذ إدراك الصلة بين ما يدرسونه في الفصل وما يجري في الحياة الخارجية.

6- **المعارض التعليمية**: تعد المعارض التعليمية امتداداً لما درسه التلاميذ في المدرسة، بقصد تعريف المجتمع المحيط بالمدرسة بما تقوم به من أنشطة في إطار تطبيق المنهج، كما تعد المعارض من الوسائل الفعالة لنقل المعرفة إلى المتعلمين على اختلاف أنواعهم، وذلك أنها تشكل دافعاً للخلق والابتكار في إنتاج الكثير من الوسائل التعليمية وجمع العديد منها، لإبراز نشاط التلاميذ والمتعلمين، ففي أثناء العام الدراسي يقوم الطلاب والمدرسون بجمع الكثير من العينات والنماذج والأشياء والصور من البيئة المحلية المحيطة بالمدرسة، أو أثناء زيارتهم للمصانع والمشاريع والمؤسسات.

وللمعارض المدرسية فوائد تربوية منها[1]:

أ- توصيل الأفكار التعليمية في وقت قصير ولعدد كبير.

ب- إبراز نشاط المدارس في مجال تطبيق المنهج الدراسي وربط المدرسة بالمجتمع المحلي.

---

(1) بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص40.

ج- تبادل الخبرات التعليمية والمسابقات بين المدارس للوصول إلى مستوى جيد في إنتاج الوسائل وإنتاج المعرفة.

د- دراسة الموضوعات المختلفة عن طريق المعروضات التي تمثلها.

7- **الأفلام التعليمية**: وسيلة ناجحة تثير التلميذ وتسترعي انتباهه، ولذا يسهل على المدرس أن يحقق عن طريقها الكثير من الأغراض التعليمية، وتشكل الأفلام في كثير من الأحوال مصدراً له أهمية في التعلم.

فالأفلام الناطقة وسيلة إيضاح بصرية سمعية، وهي تساعد على إدراك الحقائق في وضوح، وتثير اهتمام التلاميذ، وتركز انتباههم، وعن طريق الأفلام التعليمية يمكن أن يشاهد التلميذ بلاداً أو أشياء لا يستطيع الانتقال إليها لمشاهدتها في أماكنها الأصلية، كما أنها تساعد على توضيح بعض العمليات التي يصعب ملاحظتها مثل دورة الطعام في جسم الإنسان، أو الدورة الدموية، والمعالم الجغرافية، والمصانع، والكائنات البحرية في أعماق البحار، وتوضح لنا العمليات الصناعية، واستخراج المعادن من المناجم والبترول من الآبار، ولكي ينجح الفيلم التعليمي في تحقيق أغراضه، يجب أن يتم اختياره على ضوء المشكلة أو الموضوع الذي يدرسه التلاميذ، كما يجب أن يشاهده المدرس قبل عرضه على التلاميذ ويتأكد من مناسبته لمستوى التلاميذ الذين سيعرض عليهم، وتأديته للغرض المطلوب، كما يحسن أن

يجتمع المدرس بتلاميذه قبل عرض الفيلم للتمهيد له، وبعده لمناقشتهم فيما شاهدوه، وليستخلص معهم الحقائق والمعارف التي اكتسبوها منه، حتى يحقق وظيفته التربوية.

وقد جاء أن ما يراه التلميذ في شريط سينمائي يدوم الاحتفاظ به في ذهنه لفترة طويلة ولا يكون عرضة للنسيان بنفس الدرجة التي يتعرض لها الشرح القاصر على السماع، وذلك لاشتراك حاستي السمع والبصر في إدراك الفيلم[1].

8- **الإذاعة المدرسية:** تعد الإذاعة في الوقت الحاضر أفضل وسيلة للاتصال بالناس، تمدهم بالفن والثقافة والإرشاد، وتطل على آفاق المعرفة، وتعنى الإذاعة المدرسية ببث برامج ترتبط موادها بالمنهج الدراسي، وتعطي دروساً لها علاقة ببرنامج اليوم المدرسي مما يدفع المعلم إلى الاستماع هو وطلابه إلى الإذاعة المسموعة لتلقي درس يناسب مستوى الطلاب، ومن فوائد الإذاعة المدرسية ما يلي[2]:

1- تقديم الاستطلاعات عن بعض الأفكار والمدن والأماكن لوصف طبيعتها، وشرح عادات أهلها وتقاليدهم وأساليب معيشتهم.

2- نقل المحاضرات والندوات والمناقشات التي لا يتيسر لجميع الطلاب سماعها مباشرة أو وصف المباريات الرياضية.

---

(1) رشدي لبيب وآخرون، الأسس العامة للتدريس، مرجع سابق، ص145-146.

(2) بشير الكلوب، الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص93-94.

3- توفير الوقت والمال، إذ بإمكان مدرس واحد تعليم عدد من الطلاب في وقت واحد وبتكاليف مناسبة.

4- وضع برامج للاستفادة من ذوي الخبرة والعلماء الذين يتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة في تخصصاتهم، وهذا يشجع الطلاب على متابعتهم والاستفادة منهم.

5- يمكن الاستفادة من الإذاعة المدرسية في تعليم بعض مواد المنهج كاللغات والتاريخ والتربية والموسيقى والأناشيد الدينية ودروس الأخلاق والإرشاد الصحي والزراعي.

الأسس النفسية والتربوية للإعداد والاستخدام الجيد للوسائل:

عندما يقوم المعلم بإعداد الوسيلة التعليمية واستخدامها في تنفيذ الدرس ينبغي عليه مراعاة الشروط الآتية:

1- تحديد الأهداف للدرس.

2- ارتباط الوسيلة بالمنهج وطريقة التدريس.

3- أن يتم إعداد الوسيلة في ضوء خصائص التلاميذ العمرية والعقلية والبيئية.

4- مراعاة خصائص المعلم المعرفية والمهنية.

5- تجريب الوسيلة قبل استخدامها أمام التلاميذ.

6- العمل على تهيئة الظروف المناسبة لاستخدام الوسيلة من الناحية الفنية.

7- تفادي ازدحام الدرس بالوسائل لأن ذلك يعمل على تشتيت الانتباه.

8- التقويم عنصر أساسي في إعداد واستخدام الوسيلة.

9- استمرارية الوسيلة وعلاقتها بالأنشطة التعليمية اللاحقة[1].

استمارة تقييم مهارة المعلم في اختيار واستخدام الوسائل التعليمية[2].

بنود التقييم	التقدير		
	ممتاز	جيد	ضعيف
أولاً: من حيث الاختيار 1- تعتبر الوسيلة أنسب الوسائل لتحقيق أهداف الدرس. 2- الإمكانات اللازمة لاستخدام الوسيلة متوافرة، وقد تأكد المعلم من ذلك مسبقاً. 3- حجم الوسيلة مناسب لعدد التلاميذ ومساحة الفصل. 4- الوسيلة مناسبة لمستوى التلاميذ من حيث: أ- ما ورد بها من معلومات. ب- طريقة عرض المعلومات. ج- البيئة المحيطة بالتلاميذ. 5- المعلومات الواردة في الوسيلة: أ- سليمة من الناحية العلمية. ب- حديثة ومتطورة. ج- تراعى القيم والتقاليد.			

(1) أحمد حامد منصور، تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري، مرجع سابق، ص42.

(2) كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، مرجع سابق، ص288-289.

بنـود التقييـم	التقديـر		
	ممتاز	جيد	ضعيف
6- تتصف الوسيلة بالجمال والذوق السليم.			
7- الوسيلة المختارة حيوية وضرورية للـدرس، ولا يمكن الاستغناء عنها.			
8- تتوافر في الوسيلة عوامل الأمان.			
ثانياً: من حيث طريقة الاستخدام:			
1- عرضت الوسـيلة في الوقـت المناسـب مـن الدرس.			
2- استخدام المعلم الوسيلة؛ لتوضيح مفـاهيم معينة في الدرس، ولم تستخدم كقطعة تجميل كمالية.			
3- هيـأ المعلـم المكـان والإمكانـات اللازمـة لاستخدام الوسيلة.			
4- كان هدف الوسيلة:			
أ- تشويق التلاميذ وتهيئتهم للدرس.			
ب- توضيح بعض أجزاء في الدرس.			
ج- تلخيص محتوى الدرس.			
5- استفاد التلاميذ من الوسـيلة، ومـن طريقـة استخدامها في الدرس.			

التكامل بين الوسائل التعليمية وطرق التدريس:

إن طريقة التدريس كعنصر من عناصر المنهج لها صلة بالوسـائل التعليمية، والمعلم هو الذي يختار طريقة التدريس والوسيلة التعليميـة المناسبة، لكل موقف تعليمي. ويـستخدم المعلـم الوسـائل التعليميـة

باختلاف أنواعها بغرض التفسير أو التوضيح أو إبراز علاقات بين مجموعة من المعلومات التي يصعب تفسيرها أو إبرازها من خلال إلقاء الدرس. وكما هو واضح فإنه يصعب على المتعلم في كثير من الأحيان إدراك الأمور المجردة وما تتضمنه من علاقات، ولذلك يلجأ إلى الحفظ والاستظهار دون فهم للمعلومات والحقائق، ومن ثم تصبح عملية التدريس قائمة على الإلقاء من جانب المعلم والحفظ والاستظهار من جانب التلميذ، الأمر الذي يشير إلى عجز طريقة التدريس عن جعل التعلم باقي الأثر، لأنه في هذه الحالة يكون ما تعلمه التلميذ عرضة للنسيان بسرعة ويشعر أنه لم تعدل له وظيفة، وخاصة إذا لم تكن له صلة وثيقة بحياته التي يدركها التلميذ ويشعر بقيمتها ووظيفتها[1]. وبذلك تعمل الطريقة والوسيلة على نحو متكامل لبلوغ أهداف الدرس. فالوسيلة لا تعمل منفصلة عن المنهج الذي تتوازن فيه الأنشطة التي تنمي الجوانب المعرفية والوجدانية والحركية في التلميذ. وحتى تكون الاستفادة كاملة من استخدام هذه الوسائل التعليمية في التدريس يراعى تدريب المعلمين أثناء إعدادهم على استخدام هذه الوسائل من حيث مراعاة الدقة في اختيار المادة العلمية والأجهزة المناسبة لها والطريقة الصحيحة لاستخدام هذه الأجهزة، ويقتضي هذا الأمر تعاون الإدارة المدرسية والإشراف

---

(1) عبدالقادر المصراتي، المعلم والوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص53.

التربوي مع المدرس[1]. ومن هنا يتضح أن الوسيلة التعليمية جزء من الدرس، فإذا نجح المعلم في اختيارها واستخدامها وإدراك قيمتها في زيادة فاعلية التعلم أدى ذلك إلى تحقيق أهداف الدرس، أما إذا لم يحالفه النجاح فسيكون في الغالب على حساب كفاءة التدريس مما يؤثر في نتائج التعلم.

(1) محمد عبدالموجود وآخرون، أساسيات المنهج وتنظيماته، دار الثقافة للطباعة النشر، القاهرة، 1982م، ص136-137.